

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها  
مجلة علمية محكمة نصف سنوية  
السنة الخامسة، العدد التاسع، خريف وشتاء ١٣٩٩ / ١٤٤٢، ص ١٩٩-٢١٤  
DOI: 10.22099/jsatl.2020.36343.1089

## علاقة الذكاءات المتعددة ومهارة المحادثة باللغة العربية لدى طلاب اللغة العربية وآدابها في إيران

جواد كارخانه<sup>١\*</sup>، إبراهيم نامداری<sup>٢</sup>، فريدون رمضانی<sup>٣</sup>

١- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة العلوم والمعارف القرآنية، إيران.

٢- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة پیام نور، إيران.

٣- معيد في قسم علم النفس بجامعة پیام نور، إيران.

تاريخ الوصول: ١٣٩٨/١١/٢٠ تاريخ القبول: ١٣٩٩/٠٢/٠٧  
١٤٤١/٠٦/١٤ ١٤٤١/٠٩/٠٣

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى اكتشاف العلاقة بين الذكاءات المتعددة ومهارة المحادثة باللغة العربية لدى طلاب فرع اللغة العربية وآدابها وذلك بالمنهج المسحي. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم اختيار ٣٦٨ طالب من هذا الفرع في الجامعات الإيرانية عام ٢٠١٨ طبقاً لجدول كرجسي ومورجان (Krejcie & Morgan) بطريقة أخذ العينات العشوائية. وتم الحصول على البيانات باستخدام استبيان غاردنر للذكاءات المتعددة والاستبيان المسحي لمهارة المحادثة باللغة العربية. وأظهرت النتائج أن إتقان مهارة التحدث باللغة العربية ترتبط تماماً بالذكاء اللغوي اللفظي، والمنطقي الرياضي، والبصري الفضائي، والبيئي الشخصي (الذاتي) والجسمي الحركي. والذي يبدو لنا أن استخدام الأبعاد المختلفة للذكاءات المتعددة في تدريس مهارات اللغة العربية وتعلمها سيؤدي إلى تعزيز استراتيجيات التعليم وبالتالي يزيد من أداء طلاب اللغة العربية وآدابها كما يتم تعزيز الذكاء المناسب لذلك الجزء من خلال تعليم وتعلم كل جزء من أجزاء اللغة.

**الكلمات الدلالية:** الذكاءات المتعددة، مهارات اللغة الديناميكية، مهارة المحادثة، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

### التمهيد

تعتبر اللغة من أوسع الأدوات الفكرية التي يستخدمها الإنسان للإتصال بينه وبين المجتمعات البشرية وإحدى المهارات والأدوات اللازمة للوصول إلى المعرفة والوعي والتواصل الاجتماعي حيث تلعب دوراً هاماً في هذا المجال. وقد أصبحت اللغة العربية، أداة إتصال بين الشعوب المختلفة ثقافات لأسباب عدّة منها: تاريخية وسياسية واقتصادية وثقافية، وهي من اللغات الأكثر انتشاراً في العالم وإحدى اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، فلا تكمن على أحد أهمية تعليمها وضرورة تدريب الخبراء في هذا المجال، كما أنّ اللغتين الفارسية والعربية وثقتا الصلة معاً وزد على هذا ضرورة فهم المعارف القرآنية والإسلامية والإحتكاك بالدول المجاورة والتفاعلات الدولية من خلال هذه اللغة؛ فأقبلت الجامعات على إقامة دورات تعليمية وتدريبية أكاديمية، وتستخدم اليوم اللغة العربية كوسيلة رئيسية لنقل المفاهيم في المجالات المختلفة كالمالية والتجارية والتعليمية والعلمية في جميع أنحاء العالم. «فإذا كانت اللغة لغة غنيّة وحيّة ولغة ثقافة وعلم كباقي اللغات الحيّة الأخرى، فهي لغة ديناميكية متطورة تتطور مع الزمن» (البزاز، ٢٠١٠: ٧٠). فاللغة العربية لها ديناميكية قد تأثرت بها العديد من اللغات في العالم، بما في ذلك اللغة الفارسية. هذا و«أظهرت الدراسات الحديثة أن الذكاء والقدرات المعرفية تلعب دوراً رئيسياً في تنظيم عملية التعلم» (سيف، ١٣٨٦: ١٣٣)، ولو قارنا متعلّمي اللغة الإنجليزية والفرنسية مع متعلّمي اللغة العربية مقارنة بسيطة لرأينا أنّ الطلاب لا يهتمون عادة بتعلم اللغة العربية ويعتقدون أنّها لا تؤثر بشكل إيجابي في نجاحهم الشخصي والاجتماعي والمهني في المستقبل. «أمّا الكتب التعليمية الشائعة باللغة العربية في الجامعات، ومن الملاحظ أنّ الجامعات اهتمت بتوفير مصادر ترتبط بتعليم المحادثة (مهارة التحدث)، والمختبر (مهارة الاستماع والفهم)، ومهارة قراءة (مهارة القراءة وفهم النصوص)، في حين نجد من الناحية الأخرى ضعف الإهتمام بالمصادر المرتبطة بالكتابة والإنشاء (مهارة الكتابة)، بالإضافة إلى ذلك نجد أنّ الكتب المدونة في هذه المجالات الأربعة لا ترابط بينها لإختلاف رؤى كتابها، فلا تؤدي إلى عملية تعليمية مترابطة». (فكري، ١٣٩٢: ١٧) ومن هنا تم اقتراح العديد من النظريات حول الذكاء والقدرات المعرفية، مثل نظرية العاملين لسيرمان (Charles Edward Spearman's g factor theory of Intelligence)، نظرية العوامل المتعددة أو العوامل الطائفية المتعددة لبريستون (Louis Thurstone's primary mental abilities)، وأنماط بناء العقل لدى جيلفورد (Guilford)، اختبار

المصفوفات المتتابعة لورنون (Philip Ewart Vernon)، وذكاء كاتل التحليلي والمتعلم أو الخام والمتبلور (Raymonte Cattell's Fluid and crystallized intelligence theory)، وذكاء بياجيه المعرفي (Piaget's theory of cognitive development). وعلى هذا الأساس تسعى المقالة الإجابة على:

هل هناك علاقة بين مهارة المحادثة باللغة العربية والذكاءات المتعددة لدى الطلاب؟

ووفقاً لذلك، طرحنا الفرضية التالية ومن ثم سوف يتم اختبارها:

وجود علاقة بين الذكاءات المتعددة الثمانية ومهارة المحادثة باللغة العربية لدى الطلاب.

### الدراسات السابقة

أجريت دراسات كثيرة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وعن تأثيرها في التعلم في أرجاء العالم، لكنّ فيما يتعلق بالمهارات اللغوية لدى طلبة اللغة العربية وآدابها فمن النادر مشاهدة دراسة عاجلت الأسس النظرية في هذا المجال:

سليمي وأحمدي (١٣٩١) وضحا في دراستهما أنّ من أهم مشكلات مناهج التدريس التقليدية وأساليبها القائمة على القواعد هو ضعف تعليم اللغة العربية وتعلمها في إيران، وقدّم حلاً كالتالي: الإهتمام بمركزية النص، وضرورة استخدام القواعد التطبيقية، وضرورة إنشاء اتجاهات التعليم الجديدة والمبتكرة في الدراسات العليا. أثبت اسحاق نيا وسيف (١٣٩٠) أنّ الذكاء المنطقي - الرياضي أعلى في طلاب الرياضيات والفيزياء كما أنّ الذكاء الطبيعي لدى طلاب العلوم التجريبية أعلى بالنسبة إلى الفئات الأخرى، أمّا العلاقة بين الذكاء اللغوي والعلوم الإنسانية فلا معنى لها. وهناك بحوث أخرى تطرقت إلى نظرية الذكاءات المتعددة حول الكتب منها:

قام سليمان (١٣٩١) في أطروحته للدكتوراه بتحليل محتوى الكتب المدرسية لتعليم الإنكليزية في المدارس الثانوية الإيرانية، وكذلك تحليل مجموعتي Interchange و American English File (الطبعة الثالثة) في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. وحصل على هذه النتائج: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي، والذكاء الشخصي أكثر الذكاءات تداولاً في كتب الثانوية، والذكاء اللغوي والذكاء المنطقي والذكاء البصري والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي أكثر الذكاءات تداولاً في مجموعتي Interchange و American English File.

وفي دراسة أخرى، استنتج يوسف وخزائي (١٣٩١) بعد تحليل محتوى كتاب علم الحياة للصف الثاني في المرحلة الإعدادية، على أنّ الإهتمام بالذكاء المنطقي أكثر بالنسبة

إلى الذكاءات الأخرى.

كما تشير نتائج دراسة أجاقبي وآخرون (١٣٩٥) أنّ الذكاءات اللغوية والمنطقية والبصرية والجمعية، والأهداف المعرفية الدنيا (التذكر والفهم والتطبيق) هي الذكاءات والأهداف الأكثر تداولاً وحضوراً في هذه الكتب، ويكاد لا يوجد فيها مصداق للذكاءات الجسمانية والموسيقائية والفردية والطبيعية، وأهداف التحليل والتقييم والإبداع. كذلك، يخضع المنطق الحاكم على ترتيب وتوزيع الذكاءات والأهداف في الكتاب للبرنامج المدرسيّ ودليل المعلم.

أظهرت نتائج الأبحاث التي أجراها إبراهيمي وآخرون (١٣٩٥) أنّ الذكاء الرياضي واللغوي لهما دور فعال وعالٍ في التحصيل الدراسي من بين الذكاءات المتعددة، لكن للذكاء الموسيقي علاقة سلبية مع التحصيل الدراسي. كما أنّه ليس للذكاءات البين شخصي والجسدي والشخصي والطبيعي علاقة كبيرة بالتحصيل الدراسي. إضافة على ذلك، إنّ الفتيان أكثر كفاءة في الذكاء الرياضي والفتيات في الذكاء اللغوي.

لهذا السبب، أكد كوجوكاريو وبوتناريو (cojocariu & butnaru) (٢٠١٤) أنّ التدريس تكون له فائدة عندما تقوي مهارات التواصل لدى الطلاب في عملية التعلم بواسطة الذكاءات المتعددة، ولو أمعنا النظر في الدراسات المتعلقة بهذا المجال لرأينا بحوثاً قليلة على مدى نظرية الذكاءات المتعددة لغاردنر في تدريس وتعلم مهارات اللغة، وخاصة اللغات الأجنبية، والنجاح الأكاديمي للمتعلمين.

أشارت دراسة أكبري وحسيني (Akbari & hosseini) (٢٠٠٨) إلى وجود علاقة ذات معنى بين استخدام استراتيجيات تعلم اللغة وذكاءات متعددة لدى ٩٠ طالباً للغات الأجنبية في جامعة «تربيت مدرس» بطهران.

كما تبين من خلفية البحث، أظهرت معظم الدراسات أن تدريس وتعليم اللغة العربية في إيران عملية فاشلة لحدّ ما، وتعود أسباب ضعف المهارات اللغوية لدى طلاب اللغة العربية إلى طرق ومناهج التدريس غير المناسبة، وعدم وجود موادّ التدريب المناسبة، فقدان الصفوف النشطة، وعدم اهتمام الطلاب وقلة رغبتهم. فالدراسة هذه معتمدة على نظرية الذكاءات المتعددة لغاردنر، مبتكرة لاشتغالها كلّ مجالات التعليم العالي الإيراني وفي جميع المستويات الأكاديمية لدى طلاب الجامعات الإيرانية في تدريس وتعلم مهارات اللغة العربية. وبماكانها أن تمهد الطريق للبحوث ذات الصلة في البلاد، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية وآدابها.

### مراجعة الأدب النظري

من أهم النظريات التي تمت مناقشتها ورُحبت من معظم العلماء في العقود الأخيرة هي نظرية الذكاءات المتعددة (The Theory of Multiple Intelligence) التي قدمها غاردنر (Gardner) (١٩٨٣: ٩-١٣). تدور هذه النظرية حول تعددية الذكاء وأنواعه ومظاهره المختلفة مؤكدة على أنّ لكل فرد ذكاؤه الخاص، وتؤدي إلى انبعاث مجموعة واسعة من الحركات الفكرية والعملية في بعض أنظمة التربية والتعليم العالمية التي اعتمدت على مفهوم الذكاءات المتعددة لتخلق برامج تعليمية متنوعة (Gardner, 2006: 25). تتحدى هذه النظرية المفهوم التقليدي للذكاء باعتباره كائناً ثابتاً لا يتحرك وتعتبره متكوّناً من العديد من القدرات التي لها مكان عالٍ في حياة الفرد. وقد قدّم غاردنر رؤية جديدة في الذكاء تم تبنيها بسرعة من قبل العديد من المخططين التربويين (المصدر نفسه: ٢٣).

وقد رفض الكثير من الباحثين العلاقة بين الذكاء العام وقدرة تعلم اللغة الأجنبية، وما زالوا يرفضون حتى الآن، ولم يقدّموا أكثر هؤلاء الباحثين بتقييم ذكاء الأفراد إلا من خلال نظرية الذكاء القديمة التي تتضمن اختبارات الذكاء نفسها. وادعى غاردنر في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي أن الأفكار القديمة حول الذكاء التي استخدمت في مجالات التعليم وعلم النفس على مدى المائة العام الماضية تحتاج إلى إصلاح جدي. ثم اقترح أن يتم تحدي مفهوم الذكاء بشكل خاص عن طريق اختبار درجة الذكاء وفقاً لنظرية غاردنر، وهناك أنواع مستقلة من الذكاء استقلالاً نسبياً يمكن للأفراد من ذوي الثقافات المتنوعة والمختلفة أن يكتسبوها بطرق شتى. وتناولت نظرية غاردنر إلى الفروق الموجودة بين الأفراد في عملية التعلم، وبالتالي لا تقيس الذكاء بشكل عام وتعتبره أجزاء قابلة للقياس. وصل غاردنر مستخدماً نتائج بحثه الخاص ومجالات أخرى مثل الأنثروبولوجيا وعلم النفس والعلوم المعرفية والسير الذاتية للأفراد الخاصة، إلى سبعة أنواع مختلفة من الذكاء على الأقل. وأضاف فيما بعد نوعاً آخر من الذكاء، وبذلك وصل مجموع الذكاءات المتعددة إلى ثمانية. ووفقاً لما قال غاردنر، يتمتع كل فرد بمجموع هذه الذكاءات قليلاً أو كثيراً.

خلافاً لما عكسته النظرة الكلاسيكية للذكاء على أنه لا يتحقق التعلم إلا من خلال استخدام القدرات المعرفية، بالإضافة إلى أن هناك أنواع أخرى من الذكاء تلعب دوراً رئيساً في عملية التعلم. يستخدم الناس استراتيجيات مختلفة في عملية التعلم ومعالجة المعلومات وحل المشكلات، اعتماداً على نوع قدرة ذكائهم ومستواهم. وقد تمّ التأكيد

على الذكاء اللفظي واللغوي والرياضي - المنطقي في تقويم درجة تعلّم الطلاب الذي يرجع إلى الاختلافات الفردية والجماعية، إذا لم يعتمد على احتياجات الطلاب وأنماط الذكاء واستراتيجيات التعلّم لديهم حسبما جاءت في نظرية الذكاء المتعدد لغاردنر. إهتم علماء النفس اليوم بدراسة استراتيجيات ترميز الفكر مثل اللغة والرياضيات والفنون المرئية وحركات التعبير والرموز الأخرى، يرى غاردنر أن عملية قوة العقل في الأنظمة الرمزية مثل اللغة تختلف تماما عن الموسيقى والكلام والرياضيات والصور، فلا تكفي الرموز اللغوية والرياضية، كما تم التأكيد عليها في الاختبارات التقليدية، لمعالجة المعلومات المعرفية (30: Gardner, 1983). وبذلك خالف غاردنر بالاعتماد على نظرية تعددية الذكاء، بأنّ هناك طريقة واحدة للتدريس، وطريقة واحدة لجذب الطلاب إلى التعلّم وطريقة واحدة لإختبار ما تعلّموا، ويعتقد أنّ التعلّم الحقيقي يتحقق عندما نظرنا إلى قدراتهم الخاصّة، وزودنا بالشروط اللازمة والمناسبة لتطوير وتنمية الذكاءات المتعددة، وربما هذا هو السبب في أن نظرية الذكاء المتعدد تؤكد على التعلّم الملائم ظروف البيئة مقابل التلمذة الصناعية (34: Gardner, 1990). ولكلّ إنسان شخصية أو شخصيات حسب اللغات التي تعلّمها، تعلّم اللغة هو الوسيلة والهدف معا، وإذا نظرنا إلى اللغة كوسيلة لإنتقال المفاهيم والوصول إلى الأهداف فعليها أن تكون قادرة على تمهيد الطريق لتحقيقها ولا توجد طريقة أخرى لتعلّم اللغة العربية سوى استخدام نفس الوسيلة أي اللغة.

وبسبب اهتمام علماء النفس والمدرسون بتقييم الذكاء والمواهب لدى المتعلمين، حظيت نظرية غاردنر (١٩٨٣) باهتمام كبير لدى معلمي اللغة في مجال علم نفس التعليمي وتعلّم اللغات الأجنبية. ويرى غاردنر أن عملية العقل في النظم الإشاري، مثل اللغة، تختلف عن العمليات الرمزية في الموسيقى والتعبير والرياضيات والصور ويقول أنّ هناك ذكاءات مختلفة ومستقلة نسبياً ويمكن للأفراد والثقافات المختلفة أن يكتسبها بطرق مختلفة. فعلى هذا لم يقوم الذكاء بشكل عام بل إعتبر له أجزاء قابلة للقياس. حيث أكد غاردنر على وجود أنواع الذكاءات المتعددة السبعة على الأقل باستخدام نتائج ملاحظاته الخاصة ومجالات أخرى مثل الأثروبولوجيا وعلم النفس وعلم وظائف الأعضاء والعلوم المعرفية والسيرة الذاتية للأفراد الاستثنائيين؛ ثمّ أضاف لاحقاً، نوعاً آخر من الذكاء حيث وصل عدد الذكاءات ثمانية. يرى غاردنر أنّ كلّ فرد يستفيد حدّ ما من هذه المجموعة الثمانية من الذكاءات والعلاقة بين الذكاء ومهارات تعلم اللغة العربية في إيران لم يتطرق إليها إلا عدد قليل، فتطرق المقال إلى العلاقة بين الذكاء

ومهارات اللغة الديناميكية لدى طلاب اللغة العربية وأدائها.

### أنواع الذكاءات المتعددة

الجدير بالذكر وقبل أن نبدأ بتقسيم أنواع الذكاءات المتعددة، لا بد أن نشير إلى تعريف الذكاء؛ فالذكاء في اللغة يعني: شدة وهج النار، والذكاء محدود هو حدة الفؤاد وسرعة الفطنة (ابن منظور، ١٩٩٤، ج ١٥: ٢٨٧)، وفي المصطلح: القدرة على فهم الأشياء وحلّ المشكلات والتعلّم من الخبرة والذكاء، وهو يفسر لماذا يتعلم بعض التلاميذ بسرعة، بينما يجد آخرون في نفس الصفّ ولهم نفس المدرسين ويدرسون نفس الموادّ التعليمية صعوبة كبيرة (بدوي، د.ت: ١٤)، وأمّا أنواع الذكاءات المتعددة فهي كما يلي: الف. الذكاء اللغوي (Linguistic intelligence): هو القدرة على استخدام اللغة لوصف الأحداث، واستخدام الاستعارات والمصطلحات للتعبير عن الأفكار، والأفراد ذوي الذكاء اللغوي العالي يقتدرون على استخدام الكلمات بفعالية عند الكتابة والمحادثة، ويكونون أكثر نجاحاً في كتابة القصص وقراءة وحفظ وتذكر البيانات وإقناع الآخرين والتحدث عن اللغة نفسها.

ب. الذكاء المنطقي الرياضي (Logical-Mathematical intelligence): الذين يتمتعون بهذا الذكاء لهم مقدرة خاصة على استخدام الأعداد والرموز والاستدلالات والنماذج المنطقية والقواعد الرياضية وما يماثلها من الانتزاعات الذهنية، يحبّ ذوو الذكاء المنطقي الرياضي أن ينتزعوا مفاهيم عن الأعيان والأشياء، ويحولوها إلى المفاهيم والرموز المنطقية الرياضية، ويتقنون التصنيف والتقسيم والاستنباط والتعميم والمحاسبة والامتحان والافتراض.

ج. الذكاء البصري الفضائي (Visual-Spatial intelligence): باستطاعة ذوي الذكاء المكاني البصري أن يفهموا بيئتهم الخارجية فهماً بصرياً فضائياً وأن يُغيّروا هذا الفهم، يمكن بهذا الذكاء معرفة اللون والخطّ والشكل والمكان والعلاقات بينها.

د. الذكاء الجسمي الحركي (Bodily-Kinesthetic intelligence): هو مقدرة خاصة على استخدام فاعل وماهر للبدن وأعضائه وحركاته للتعبير عن الأفكار والعواطف والمقاصد، إنّ الذين يتمتعون بهذا الذكاء لهم مقدرات فيزيقية خاصة كالتأزر والتوازن والمرونة والسرعة والدقة والاستطاعة اللمسية.

هـ. الذكاء البين شخصي أو الاجتماعي (Intrapersonal intelligence): هو القدرة على معرفة الآخرين ومقاصدهم ورغباتهم وأمزجتهم الداخلية والنفسانية، والتصرف معهم

على أساس هذه المعرفة بفاعلية، ويمكن لذوي الذكاء الاجتماعي معرفة الإشارات البين شخصي بدقة، والتجواب بفاعلية تجاه هذه الإشارات. ولهم الحساسية لحالات الوجه والصوت والقيم الاجتماعية والمعتقدات، والتصرف البناء معها. ويتفرع من هذا الذكاء تنظيم المجموعات وإقامة العلاقات الشخصية الاجتماعية والحلول التفاوضية والتحليل الاجتماعي واكتشاف مشاعر الآخرين ببصيرة نافذة، مما يؤدي تجميع هذه المكونات إلى تطبيع العلاقات والجاذبية والنجاح الاجتماعي.

و. الذكاء الضمن شخصي أو الذاتي (Interpersonal intelligence): هو مقدرة على معرفة الذات والتصرف على أساسها بفاعلية في الحياة، إن الذين يتمتعون بهذا الذكاء يعرفون نقاط ضعفهم وقوتهم، وأمزجتهم الداخلية ومقاصدهم ورغباتهم وانفعالاتهم، ويقدررون على تأديب ذاتهم وتقديرها.

ز. الذكاء الموسيقي الإيقاعي (Musical-Rhythmic intelligence): يراد بهذا الذكاء، ما يرتبط بالحساسية الإيقاعية وأنماط النغمات ودرجاتها، وخبرة ومهارة في الموسيقى فهماً وأداءً وإعداداً وتحليلاً وإنتاجاً، إن ذوي الذكاء الموسيقي يقدررون على معرفة أشكال التعبير الموسيقي والأصوات الطبيعية والاستجابة لها والانفعال بآثارها. ح. الذكاء الطبيعي (Naturalist Intelligence): هو الخبرة في معرفة وتصنيف الظواهر الطبيعية وغير الطبيعية في البيئة، يتعامل أصحاب الذكاء الطبيعي مع جميع الأشياء الكائنة ويلاحظون سماتها الأساسية ويصنفونها على أساس هذه السمات فطرياً وعفويماً. ويرغبون في تأليف مجموعات مختلفة من الأشياء. (مك كنزى، ١٣٩١: ١١-١٠)

يرى غاردنر أن التعلم الحقيقي، يتم تحقيقه إذا اعتبرنا قدرات الطلاب الفريدة والظروف اللازمة لتطوير كل فئة من فئات الذكاء من ناحية، ومن ناحية أخرى أن إتقان المهارات اللغوية الأربعة في مجال تدريس اللغات الأجنبية وتعلمها، عنصر هام في تقييم فعالية المعلمين؛ إذاً تعلم اللغة يتطلب مهارات لا يمكن تحقيقها من دون إكتساب بعضها أو كلها (Gardner, 1990: 34). من إحدى هذه المهارات مهارة المحادثة والتي تمت معالجتها في هذه المقالة، على أن أسباباً مختلفة كالثقافة والأسرة والبيئة والطبقة الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على ذكاء الطلاب قبل الالتحاق بالجامعة، وعلى هذا أساس تهدف الدراسة هذه إلى كشف العلاقة بين الذكاءات المتعددة ومهارات المحادثة واللغة لدى طلاب اللغة العربية وآدابها في جامعات البلاد.



### الطريقة

تتهج الدراسة الحالية منهجاً مسحياً وتطبيقياً من حيث الهدف تم الحصول على البيانات باستخدام استبيان ذكاءات غاردنر الثمانية والاستبيان الذي صممه الباحث في إجادة اللغة العربية وتم تحليلها باستخدام الإحصاءات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، التردد، النسبة المئوية للتردد، وما إلى ذلك) والإحصائيات الاستنتاجية (اختبار تحليل الترابط) في برنامج spss الرزم الاحصائية الاجتماعية.

### مجتمع وعينة الدراسة

تشير عينة الدراسة إلى مجموعة الأفراد أو الأشياء أو الظواهر التي يمكن للباحث تعميم نتائج دراسته عليها بشكل عام. ولا يمكن الرجوع إلى جميع عينات المجتمع ودراساتها بشكل فردي في معظم الأحيان، لحجمها الكبير ففي هذه الحالة، يتعين على الباحث دراسة جزء من العينة وتعميم النتائج على العينات كلها. تم اختيار مجتمع الدراسة من طلاب اللغة العربية وآدابها الذين يدرسون في جامعات البلاد كلها للعام الدراسي ٩٧-١٣٩٦ باستخدام جدول حجم العينة لكرجسي ومورجان الذي يبين حجم العينة المطلوب بمستوى دلالة (٠/٩٥) ونسبة خطأ (٠/٥)، وتم اختيار ٣٧٧ فرداً عن طريق أخذ العينات العنقودية كعينة البحث لعدم إمكانية الوصول إلى قائمة المجتمع الإحصائي وأخيراً تم تحليل ٣٦٨ استبياناً صحيحاً.

### أداة الدراسة

تم استخدام استبيان غاردنر للذكاءات المتعددة الثمانية، ومن أدوات البحث تم استخدام استبيان من إعداد الباحث لقياس مدى إجادة المحادثة باللغة العربية. إن استبيان غاردنر للذكاءات المتعددة تم اشتقاقه من تصنيف ماكنزي (McKenzie) (١٩٩٩)، حيث احتوى ٩٠ سؤالاً و٩ مقاييس صغيرة، وتم محاسبة معامل الثبات ألفا كرونباخ وكانت نسبته ٠/٩٠. أما من حيث استبيان الباحث فقد تم فيه التركيز على إتقان اللغة العربية للطلاب من خلال التركيز على القضايا المتخصصة (كتحفيز الطلاب لإختيار الفروع) ومحاولة تقليل عدد العناصر منطقياً. ثم اختبر الاستبيان للتأكد من صدق الأداة وصحة المحتوى إلى فريق متشكك من أربعة أفراد من الخبراء (ثلاثة أساتذة من فرع اللغة العربية وآدابها وأستاذ من فرع اللغويات) وتمت الموافقة عليه نهائياً بعد إجراء التعديلات، وكان معامل صدق أداة الاستبيان في اختبار معامل

الثبات ألفا كرونباخ، في الإختبار السابق لـ ٣٠ موضوعاً بقيمة  $\alpha = 0/756$  حيث كانت مقبوليته أكثر من ٧/٠.

### عرض النتائج

تمّ إحصاء متغيرات المجتمع السكاني عن طريق استبيان ذكاءات غاردنر الثمانية والاستبيان الذي صممه الباحث في إجادة اللغة العربية وتم تحليلها باستخدام الإحصاءات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، التردد، النسبة المئوية للتردد، وما إلى ذلك) وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١) كما يلي:

الجدول رقم (١) إحصائيات وصفية لمتغيرات المجتمع السكاني

المتغير	الفئات	التردد + التوافر	النسبة المئوية
الجنسية	الإناث	٢٦١	٧٠,٩٪
	الذكور	٩٤	٢٥,٥٪
	بدون	١٣	٣,٥٪
المجموع		٣٦٨	١٠٠٪
مستوى العمر الزمني	الأقل من ٢٠ سنة	١٢٩	٣٥,١٪
	٢١ إلى ٣٠ سنة	١٧٨	٤٨,٣٪
	٣١ إلى ٤٠ سنة	٢٠	٥,٤٪
	الأكثر من ٤٠ سنة	٥	١,٤٪
المجموع		٣٦٨	١٠٠٪
المستويات التعليمية	البكالوريوس	٢٦٣	٧١,٥٪
	الماجستير	٧٢	١٩,٦٪
	الدكتوراه	١٩	٥,٢٪
	بدون	١٤	٣,٨٪
المجموع		٣٦٨	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم ١ التوفر والنسبة المئوية للإختبارات بناءً على متغيرات مختلفة كالمجتمع السكاني حيث يشير إلى نسبة ٧٠,٩٪ في الإناث على أساس متغير الجنسية، وكان مقداره في الفئة العمرية ٢١-٣٠ سنة بمقدار ٤٨,٣٪، وفي طلاب المرحلة الجامعية ٧١,٥٪ كان أكثر توافراً من المجموعات الفرعية ذات الصلة. وفي الجدول التالي سنتطرق إلى علاقة الذكاءات المتعددة مع مهارة المحادثة عن طريق الإحصاء المسحي لنصل إلى: هل العلاقة بينها ذات معنى أو لا معنى لها؟ في

الجدول (٢) كما يلي:

الجدول رقم ٢ نتائج الإختبار الإحصائي المسحي للذكاءات المتعددة مع مهارة المحادثة باللغة العربية

المتغير المستقل	مؤشر الترابط	معامل التصميم	مستوى الأهمية	النتيجة
الذكاء اللغوي	٠,١٨٨	٠,٠٧	٠,٠٣٣	قبول الفرضية
الذكاء المنطقي-الرياضي	٠,١١٣	٠,٠١	٠,٠٥	قبول الفرضية
الذكاء البصري-الفضائي	٠,١١٥	٠,٠١	٠,٠٥	قبول الفرضية
الذكاء الجسمي-الحركي	٠,١٢٤	٠,٠١٥	٠,٠٣٥	قبول الفرضية
الذكاء الموسيقي	٠,٠١٩	٠,٠٠٠٣	٠,٧	رفض الفرضية
الذكاء الضمن شخصي	٠,٠٣٣	٠,٠٠١	٠,٥	رفض الفرضية
الذكاء البين شخصي	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٠٣	قبول الفرضية
الذكاء الطبيعي	٠,٠٨٩	٠,٠٠٧	٠,١	رفض الفرضية

أظهرت نتائج الاختبار المسحي في تحليل العلاقة بين الذكاءات المتعددة مع مهارة المحادثة الجدول رقم (٢) أن العلاقة بين الذكاء اللغوي والمنطقي - الرياضي والبصري - الفضائي والجسمي - الحركي والبين شخصي ومهارة المحادثة ذات معنى من حيث الدلالة الإحصائية. أما العلاقة بين الذكاء الموسيقي والضمن شخصي والطبيعي مع مهارة المحادثة باللغة العربية فلا معنى لها.

### مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ذكاءات غاردنر المتعددة ومهارة المحادثة باللغة العربية لدى طلاب اللغة العربية وآدابها في الجامعات الإيرانية. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة كبيرة بين مهارة المحادثة مع الذكاءات المتعددة منها الذكاء اللغوي والمنطقي - الرياضي والبصري - الفضائي والجسمي - الحركي والبين شخصي. وفيما يتعلق بنتائج البحث، أن نتائج بحثنا تتوافق مع نتائج البحث الذي كتبه أكبري وحسيني (Akbari & Hosseini) (٢٠٠٨) في وجود علاقة هامة بين استخدام استراتيجيات تعلم اللغة والذكاءات المتعددة لدى طلاب اللغات الأجنبية في جامعة «تربيت مدرس». في حين تختلف مع نتيجة دراسة كورا والهبيشي (Koura & Al-Hebaishi) (٢٠١٤)، والتي لم تنم عن وجود علاقة بين الذكاءات المتعددة ونجاح الطلاب في المهارات اللغوية المختلفة، كما تختلف مع دراسة إسحاق نيا وسيف (١٣٩٠) والتي لم تظهر علاقة مهمة بين الذكاء اللغوي ومجالات العلوم الإنسانية. وبالتالي يمكن القول أن العلاقة بين الذكاء اللغوي والمهارات اللغوية الديناميكية إيجابية ومقبولة لأن

الأشخاص من ذوي الذكاء اللغوي العالي يمكنهم إدراك واستخدام السمات اللغوية جيداً وذلك من حيث الإنتاج والإدراك (Spirovska, 2013). إذن نستنتج أنّ الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في اختبار اللغة، لديهم مستوى ذكاء لغوي مرتفع الدرجة.

تبين نتائج الدراسة أنّ العلاقة بين الذكاء البصري الفضائي والمهارات اللغوية الديناميكية بوضوح؛ كما أنّ الذكاء البصري الفضائي يجعل الطلاب يشعرون بالراحة تماماً في بيئات غير مألوفة، فيوصي غاردنر (١٩٨٣) الطلاب الذين شاركوا في التعليم التفاعلي أن يقوموا بتطوير هذا النوع من الذكاء بشكل أفضل.

أثبتت الدراسة أنّ هناك علاقة تامّة بين مهارات المحادثة والذكاء الشخصي والتي تتوافق مع نتائج دراسة كورا والهيبيشي (Koura & Al-Hebaishi) (٢٠١٤) في العلاقة الإيجابية بين الذكاء الشخصي ودرجات الدروس الشفوية. يمكن تفسير هذا الاستنتاج بطبيعة اللغة الاجتماعية، حيث تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية تستخدم للتواصل وتبادل الأفكار والخبرات ونقل المشاعر بين الأفراد في المجتمع. فتعلم اللغة عملية اجتماعية ويلعب الذكاء البين شخصي دوراً رئيسياً في تعلم اللغة الثانية ويرتبط بوظائف اللغة وتطبيقاتها وأغراضها.

رغم أنّ كل فرد يمتلك من الذكاءات المتعددة ما لا نجدها عند شخص آخر حسبما توصل إليه البحث، لكنّه من المتوقع اعتماد مدرّب اللغة معلماً كان أو أستاذاً على نقاط القوة والضعف في الذكاء البين شخصي للمتعلمين أولاً، ويستخدم استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة لتؤدي إلى تعزيز أداء الطلاب في دروس اللغة العربية ثانياً: يستطيع المدرس أن يسرد القصص أو يناقش الشعر أو يعدّ التقارير باللغة العربية لتطبيق الذكاء اللغوي وتحسينه. كما يستطيع استخدام طرق التدريس المنظّم وعرض النماذج والاستدلال والاستنتاج لتحفيز الذكاء المنطقي الرياضي وحل المشكلات والاختبار التجريبي. كذلك يمكن أن تكون الصور واستخدام الرسومات والمخططات والخرائط ومقاطع الفيديو وما إلى ذلك مفيداً في تطبيق الذكاء البصري الفضائي وتعزيزه؛ ومن أجل إثارة الذكاء البين شخصي والضمن شخصي، يجب على المتعلمين التعبير عن ذكريات وتجاربهم الشخصية، وتقديم تقييم ومناقشة القضايا والمشاكل الاجتماعية باللغة العربية حتى يؤدي إلى تعزيز الذكاء الشخصي. إنّ مشاهدة الموضوعات الطبيعية وتصويرها مثل الحيوانات وحدائق الحيوان والبيئة والنباتات وحدائق والمنتزهات ومن ثم توصيفها باللغة العربية تساعد الذكاء الطبيعي وتقويه.

وأخيراً، فإن نتائج الدراسة تفيد معلمي اللغة أنّ هناك علاقة بين كل من الذكاءات المتعددة والمهارات اللغوية الديناميكية وهي مفيدة في تطبيق مناهج التدريس المناسبة وتطوير السبل التعليمية المناسبة. ومن المتوقع أنّ تطبيق نظرية غاردنر للذكاءات المتعددة قادرة على تقوية استراتيجيات التدريس في دروس اللغة العربية.

### التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة نقترح ما يلي:

١. ضرورة تنمية الوعي بالذكاءات المتعددة وتفعيل تطبيقاتها بشكل منهجي حيث تتناول أطراف العملية التعليمية كلّها من أعضاء الهيئة التعليمية والطلبة ومناهج التدريس، كنشاطات في الذكاء اللغوي تشمل المحاضرات والمناقشات وألعاب الكلمات والرواية والقصة؛ أو في الذكاء المكاني البصري، الاهتمام بالتمثيل المرئي والألعاب التخيلية والتصوير عبر الكاميرا؛ أو في الذكاء الحركي الجسدي، الاهتمام بالدراما واستعمال اليدين في التعليم؛ أو في الذكاء الموسيقي، تشجيع الطلاب على تعلم النغم وتأليف الأغاني وتسجيلها؛ وفي الذكاء الطبيعي البيئي نرى العناية بالحيوانات، ومتابعة الظواهر الطبيعية والجولات.
٢. ضرورة تقويم الذكاءات المتعددة لزيادة إدراك الطلبة لقدراتهم ومساعدتهم على اختيار التخصصات المناسبة لهم.
٣. ضرورة وضع برامج تدريبية لتنمية هذه الذكاءات والإستفادة منها، وتوفير الأجواء التي تساعد على تطويرها، كالأنشطة اللاصفية.

### المصادر والمراجع

- ابراهيمى، صلاح الدين وديكران (١٣٩٥). «رابطه هوش هاى چندگانه با پيشرفت تحصيلى دانش آموزان دختر و پسر رسته هاى علوم انسانى، رياضى و تجربى». فصلنامه تدريس پژوهى. دوره ٤ شماره ٢ پاييز ١٣٩٥. ص ١١٢-٩٥.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (١٩٨٨). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- أجاقى، محمد؛ محمد خاقانى اصفهانى و امير قمرانى (١٣٩٥). «تحليل كتب العربية في الثانوية الأولى في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة والأهداف المعرفية». بحوث في اللغة العربية. العدد ١٥. ص ١٨-١.
- اسحاق نيا، مهرناز وعلى اكبر سيف (١٣٩٠). «ميزان هماهنگى بين رسته هاى تحصيلى

وهوش های چندگانه، وتأثير اين هماهنگی بر نگرش نسبت به رسته های تحصیلی». فصلنامه روانشناسی وعلوم تربیتی. دوره ۲۰ شماره ۶. ص ۶۴-۵۱.

بدوی، أحمد زكي (د.ت). معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

البراز، توفيق عزيز عبدالله (۲۰۱۰). بحوث في اللغة والأدب. بغداد: دار زهران للنشر.

روشن چسلی، محمد مهدی و حیدر مختاری (۱۳۹۷). «علاقة مهارة الوعى المعلوماتی لدى طلاب اللغة العربية وآدابها فی ایران مع المهارات اللغوية». دراسات في تعليم اللغة العربية و تعلمها. السنة الثالثة. العدد ۵. ص ۷۶-۶۳.

سليمي، علي ونبي احمدی، محمد (۱۳۹۱). «تعليم اللغة العربية في ايران دراسة نقدية في أهدافها ومناهجها». إضاءات نقدية في الادبين العربي والفارسي. شماره ۵. ص ۴۴-۲۷.

سیف، علي اكبر (۱۳۸۶). روانشناسی پرورشی نوین. تهران: نشر دوران.

فكری، مسعود. (۱۳۹۲). «آسیب شناسی كتاب های دانشگاهی در زمینه آموزش مهارت های زبان عربی». دوفصلنامه پژوهش ونگارش كتب دانشگاهی. دوره ۱۷. شماره ۲۸. ص ۳۵-۱۶.

مك كنزی، والتر. (۱۳۹۱). هوش های چندگانه وتكنولوژی آموزش. ترجمه: حسین زنگنه، مصطفی شیرپور. تهران: آبیژ.

Akbari, R; & Hosseini, K. (2008). "Multiple intelligences and language learning strategies". *System*. Vol: 36. Pages141-155.

Gardner, H. (1983). **Frames of mind: The theory of multiple intelligences**. NewYork: Basic Books.

Gardner, H. (1990). **The disciplined mind: Beyond facts and standardized tests, the K-12 education that every child deserves**. NewYork: Penguin Putnam.

Gardner, H. (2006). **Multiple intelligences**. NewYork: Basic Books.

Koura, A. A., & Al-Hebaishi, S. M. (2014). "The relationship between multiple intelligences, self-efficacy and academic achievement of Saudi gifted and regular intermediate students". **Educational Research International**. Vol: 3(1). Pages 48-70

Spirovska, E. (2013). "Integrating multiple intelligences in teaching

English as a foreign language-seeu experiences and practices”. **South East European University Review**. Vol: 9(1). Pages 9-20.





## رابطه هوش‌های چندگانه با مهارت گفتاری زبان عربی دانشجویان زبان و ادبیات عربی در ایران

جواد کارخانه\*<sup>۱</sup>، ابراهیم نامداری<sup>۲</sup>، فریدون رمضانی<sup>۳</sup>

۱- استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه علوم و معارف قرآن کریم، ایران

۲- استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه پیام نور، ایران.

۳- مربی گروه روانشناسی، دانشگاه پیام نور، ایران.

### چکیده

این پژوهش باهدف بررسی رابطه هوش‌های چندگانه با مهارت گفتاری زبان عربی دانشجویان زبان و ادبیات عربی انجام شده است. روش پژوهش، از نوع همبستگی است. جامعه آماری، دانشجویان زبان و ادبیات عربی دانشگاه‌های کشور در سال ۱۳۹۷ است که با توجه به جدول کرجسی و مورگان (krejcie & Morgan) تعداد ۳۶۸ دانشجو به روش نمونه‌گیری تصادفی به‌عنوان نمونه پژوهش انتخاب شدند. داده‌ها با پرسش‌نامه هوش‌های چندگانه گاردنر و پرسش‌نامه محقق‌ساخته مهارت‌های گفتاری زبان عربی به دست آمد. نتایج نشان داد مهارت زبان گفتاری عربی با هوش‌های زبانی، منطقی-ریاضی، فضایی-دیداری، بین‌فردی، حرکتی-جسمی و هوش بین‌فردی همبستگی معناداری دارد. بنابراین می‌توان انتظار داشت به‌کارگیری ابعاد مختلف هوش در آموزش و یادگیری مهارت‌های زبانی عربی بتواند راهبردهای یاددهی و متعاقباً عملکرد دانشجویان رشته زبان و ادبیات عرب را افزایش دهد. از سویی نیز با یاددهی و یادگیری هر یک از بخش‌های زبان، هوش متناسب با آن بخش نیز تقویت می‌شود.

واژگان کلیدی: مهارت‌های زبانی پویا، مهارت‌های گفتاری، دانشجویان زبان عربی.

# **Examining the Relationship between Multiple intelligences and Arabic language and Literature Students' Oral proficiency in Iran**

**Javad Karkhaneh<sup>1\*</sup>, Ebrahim Namdari<sup>2</sup>, Fereidon Ramazani<sup>3</sup>**

1- Assistant professor of Arabic language and literature, University of science and knowledge Quran, Iran

2- Assistant professor of Arabic language and literature, Payam-e-Noor University, Iran

3- Researcher of psychology, Payam-e-Noor University, Iran

## **Abstract**

This study focused on the relationship between multiple intelligence and Arabic language and literature students' oral proficiency. The method of this study is correlation. The population of this study included Arabic Language and Literature university students in academic year 1397. Using Krejcie and Morgan table, 368 students were randomly selected for this study. Gardner's multiple intelligence scale and a researcher-developed scale tapping Arabic speaking skills were used for data collection. Results indicated that speaking abilities in Arabic have significant correlation with linguistic physical and mathematical, kinesthetic and interpersonal intelligence. Therefore, it can be expected that using different components of intelligence increases learning and production among students. Plus, teaching and learning each component of language improves the intelligence for that particular component.

**Keywords:** dynamic linguistic skills, speaking skills, Arabic students.

---

\* Corresponding author: karkhane@quran.ac.ir